[115] ذاك فخر ليس تنكره * لكم عجم ولا عرب ولأنتم من بفضلهم * جاءت الأخبار والكتب وإليكم كل منقبة * في الورى تعزى وتنتسب وبكم في كل معركة * تفخر الهندية القضب وبكم في كل عارفة * ترفع الأستار والحجب وإذا سمر القنا اشتجرت * فبكم تستكشف الكرب وله من قصيدة أولها: باح وجدا بهواه * حين لم يعط مناه مغرم أغرى به السقم * فما يرجى شفاه كاد يخفيه نحول الجسم * حتى لا تراه لو ضنا يخفى عن العين * لأخفاه ضناه ومنها قوله: حبذا الرسي مولى * رضي الناس ولاه جعل ا أعاديه * من السوء فداه فلقد أيقن بالثروة * من حل ذراه من رقى حتى تناهى * في المعالي مرتقاه فاق أن يبلغ في السؤدد * والمجد مداه ملك مذكان بالسطوة * ممنوع حماه بحر جود ليس يدرى * أين منه منتهاه لم يضع من كان إبراهيم * في الناس رجاه لا ولا يفرق من * صرف زمان إن عراه من به استكفى أذى الأيام * والدهر كفاه كيف لا أمدح من لم * يخل خلق من نداه ومن غرر محاسنه قوله يمدح من قصيدة أولها: قد سمعنا مقاله واعتذاره * وأقلناه ذنبه وعثاره
